

14 شرح كتاب التوحيد - باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:36

اما بعد اخوانی وتعودون مرة ثانية لمواصلة السير في هذا الطريق هذا الطريق العظيم هذا الطريق الذي يمتد من حين وضعت قدمك في اوله الى غايته ومنتهاه نسأل الله الكريم بفضلة والجنة - 00:00:50

قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فانت سالك هذا الطريق وان كنت جالسا في مكانك وبغيتك الوصول الى غاياته - 00:01:22

واهدافه العالية العظيمة ومن هذا العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه سائل الله عز وجل التوفيق الطريق يا اخوان اوله واخره توفيق من الله عز وجل لكن هناك اسباب يتتأكد الانسان ان يقوم بها - 00:01:42

طلبا لهذا التوفيق اولا ثم طلبا للعلم اجتهاد ومثابرة والحرص والاستفادة من الاوقات الثمينة والتي كما ترون يا اخوان اليوم معك وغدا يذهب في الايام الخالية ولا يبقى معك الا ما اودعته فيه - 00:02:11

من علم استفادته او عمل صالح عملته او خير تقربت به الى الله عز وجل يحرص يا اخوان على الثبات في هذا الطريق ليس الشأن تسلك الطريق او في اوله - 00:02:42

ولكن الشأن كل الشأن توفيق الله لك في ان تثبت على هذا الطريق وتسير عليه الى غايته ومنتهاه وافات الطريق كثيرة والمحوقات فيه كثيرة يا اخوان. لا سيما في هذا الزمن - 00:03:06

المشكلات ما تخفاكم يا اخوان ومؤثرات ما تخفاكم ولكن مع ذلك يجاهد الانسان نفسه فالمعالي يا اخوان لا تناول الا بسبب الغالي. تناول بالراحة تسوييف التقصير لابد ان يصل الانسان ربه دائمًا الاعانة والتوفيق - 00:03:32

انتم تقرأون كلام ربكم في اليوم مرارا وتكرارا اياك نعبد واياك نستعين وهذه عبادة بل من اجل العبادات بل افضل العبادات حتى قيل انه افضل من الجهاد في سبيل الله - 00:04:01

في هذا ما يخفاكم واذ كان كذلك فلابد من الصبر في هذا الطريق وبذل ما استطاعت من الجهد في السير عليه نسأل الله عز وجل الثبات والاهانة وادعوا يا اخوان بما امر فيه ربنا نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

حيث لم يأمرروا كما مر بنا مرارا وتكرار من التزود في شيء الا من العلم قال تعالى وقل رب ازدني علما الانسان بهذه الدعوة الوجيزه التي تنتظم الدين كله ببس المقصود بزيادة العلم ان الانسان يزداد حفظا - 00:04:47

وفقها لا بل العلم وما تضمنه من العمل والدعوة وكل ما هو من توابع هذا العلم الشريف وهذا ديني الحنيف. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتنا واياكم على هذا الطريق الى غايته وممتعه - 00:05:14

نعم يا شيخ ناصر اخذنا ثلاثة ابواب في الدرس الاخير اي نعم الله وصحبه ومن والاه. قال المصنف رحمة الله تعالى باب من سب

الدهر فقد اذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياة - 00:05:38

من الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنوون. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر -

00:05:59

فان الله هو الدار. نعم. قال رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذاه هل يلزم نعم يا شيخ عصام لكن من الاذية الضرر ما الدليل؟ ان الله عز وجل اثبتت الضرر اثبت الاذى ونفي الضرر. جميل. اثبت الاذى - 00:06:19

قال تعالى ان الذين يؤذون يؤذون الله ورسوله. ونفي الضرر في قوله ولا يحزنك الذين يسأرون في الكفر. انهم لن يظروا الله شيئا في قوله عز وجل وقالوا ما هي الا حياة من الدنيا - 00:06:44

لماذا سميت الحياة في الدنيا اما لانها آآ دانية قبل الآخرة دنو زوال او دنو محل ومنزلة منزلة جميل اما لدنو زوالها وسرعة تقضيها واما لدنو منزلتها اذا ما نظر الى الآخرة ولا مقارنة بينهم - 00:07:02

من يقول هذا الكلام الدهريون. الدهريون فان من مشركي العرب اناسا دهريين لا يؤمنون بالبعث وكذلك من الفلاسفة ايضا من لا يؤمن بالبعث ولهذا يقولون حياتنا نموت ونحيا وما يهلكنا الا التقوى - 00:07:32

قال صلى الله عليه وسلم عن ربه يؤذيني ابن ادم يسب الدهر الكلام في الدهر لا يخلو من احواله يا شيخ ناصر الحالة الاولى اما ان يكون على سبيل الاخبار اخبار يقوله مخبرا يقول هذا يوم شديد هذا يوم - 00:08:05

نحس هذا يوم عصيبي يخبر عما حصل فيه فهذا لا يأس به. جائز دليله قول لوط عليه السلام. هذا يومنا هذا يوم الاصل قال تعالى في ايات الحساب في يوم نحس مستمر - 00:08:32

الثاني ما يكون على سبيل الانشاء. اي نعم. بان يقصد مسبة الدهر. اي نعم يقصد مسبة الدار معتقدا هذا يختلف ايضا عنا الدهرة ان لا ينفع ولا يضر. لا ينفع ولا يضر لكنه محل - 00:08:49

الحوادث فيسبوك يسبه وهذا محرم وهذا هو الجاري وهل هو واقع الان؟ نعم يا اخوان الشيخ قدس الله روحه لما الف كتاب التوحيد ننظر الى احوال الناس وواقعهم وكل ما دون في هذا الكتاب مما اخذه من كتاب الله وسنة رسوله. كله معالجة لحال المسلمين -

00:09:09

واقع الامة وتجد او تسمع مثل هذا الكلام على السنة كثير فمثلا اللعن الله يحفظنا واياكم هو اشد السب يلعن حاله يلعن الساعة يقول الرجل لامرائي احيانا يشتم الساعة التي عرفتني بك او هي تقول له ذلك. عندما يدخل الشيطان بينهما - 00:09:37

قويا عن الحال لها اكثير ما تسمع انا اشبه ذلك من الكلمات التي فيها التضجر من الدهر او من الحوادث الواقعه في الدهر المفظي الى سبه فهذا محرم. وذكر ابن القيم انه ينشأ عنه ثلاثة محاذير. المحاذور الاول انه سب من ليس سب من لا يستحق - 00:10:05

ما علاقة الدهر بما حصل لك حتى تسبه بل هذا الشخص هو المستحق للسب الثاني انه يتضمن ان يعتقد انه الشرك بالله عز وجل حيث يظن انه هذا قد يصل الانسان اليه كما في الحالة الثانية يظن ان الداء الدهر فاعل مختار - 00:10:32

هذا شرك اكبر لم يكن هذا حتى موجودا عند مشرك العرب الثالث انه ينتهي الى سب من؟ يسب اه ربنا عز وجل قوله وانا الدهر معنى قوله تعالى وانا الدهر يعني يعني انا المتصرف فيه بيته - 00:11:00

في اخره وانا الدهر بيدي. بيدي الامر يقلب. اقلب الليل والنهار الليالي والايام اجدها وابليها واذهب بالملوك الى اخره وقد قال ابن حزم رحمة الله ان الدهر من اسماء الله عز وجل. وهذا يا اخوان من ظاهريته - 00:11:30

انه يأخذ بظواهر النصوص فلما قال تعالى وانا الدهر قال الدهر من اسماء الله وهذا بعيد كل بعد اولا لان الله بين معنا كونه الدهر بقوله اقلب الليل. اقلب الليل والنهار. ما يحتاج الى بيان - 00:11:54

الامر الثاني ان اسماء الله عز وجل كلها حسنة. كلها؟ حسنة. حسنة ومن حسنها ان لها معانٍ وده رسم جامد وايضا لو صحي ان الدهر من اسماء الله لكان المشركون مصيبين عندما قالوا وما يهلكون - 00:12:20

الدهر الا الدهر الا الله هذا بعيد سعيد ان يخطر ببال ابن حزم ايضا رحمة الله ثم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار. نعم. بعدها يا اخوان [بسه الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:12:46](#)

باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه في صحيح عن ابي هريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخن اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله. قال سفيان [- 00:13:21](#)

مثل شاهان شاه وفي رواية اغسطس رجل على الله يوم القيمة واحبه قال يعني القضاة ايش معنى يا شيخ احمد قاضي القضاة؟ يعني يقضي بين القضاة اذا اختلفوا [كبيركم كبيرهم - 00:13:44](#)

وهذا المصطلح درج عليه اهل الشر واما اهل المغرب فسلموا منه فقالوا القضاة عنده يسمى قاضي يا جماعة لكن لو قال احمد اه مصر مثلا او قاضي قضاة مكة او ما اشبه ذلك [- 00:14:13](#)

الاشكال الانسان على نفسه لان هذا لا يفيد العموم والذين اجازوا مثل هذا استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي. ما خلق القضاة يعني وانما قال اقضاكم يعني بالنسبة للمخاطبين [- 00:14:36](#)

علي اقضاكم ايها المخاطبون ولم يكن هو اقضى القضاة واقضى الامة واقضى كذا وكذا محل لما استدل به عليه ان اقنع عصم عند الله رجل تسمى ملك الاماكن لا مالك الا الله مالك يعني ملك الملوك [- 00:15:01](#)

والتسمية بالملك لا اشكال فيها قال تعالى احمد وكان وراءهم ملك يوم. كان وراءهم ملك وقال الملك اني ارى سبع بقرات الى اخره لكن الاشكال في ماذا في ان يقال ملك الاماكن. ملك الاماكن. يعني ملك الملوك. او ملك القلوب. قال سفيان مثل وهذا معنى ملك الاماكن او ملك الملوك عند العجب [- 00:15:31](#)

واذا اطلق سفيان فمن يراد به رحمة الله اذا اطلق اخلع كما يقول يعني اوضاع نظير قاضي القضاة كما ذكر شاهن شاه ملك الملوك ملك القلوب. اي نعم. ملك القلوب. اي نعم. وما اشبه ذلك من الالفاظ [- 00:15:58](#)

التي لا تنبغي ان تكون انا لله وانا اليه راجعون نعم وبارك على نبينا محمد قال المؤلف رحمة الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير اسم لذلك وعن ابي شريح رضي الله عنه قال وكان يكتن ابا الحكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان [- 00:16:37](#)

هم اذا اختلفوا في شيء اتونني فحكمت بينهم فرضي الفريقين. فقال بما احسن ذلك؟ وما لك من الولد؟ قال شريح ومسلم الله قال فمن اكبرهم؟ قال شريح قال فانت ابو شريح [- 00:17:09](#)

رواه ابو داود وغيره. نعم باب احترام اسماء الله علاقته بالتوحيد واضح وهي ان من كمال التوحيد احترام اسماء الله عز وجل واذا كان الواجب على الناس احترام اسمائه عز وجل [- 00:17:23](#)

لا شك واجلاله اعظم واجل ابو شريح رضي الله عنه هاني ابن يزيد الكندي وفي ابو شريح ولد بن عمر الخزاعي لكن هذا الكندي كما قيل كان يكتن او يكتن [- 00:17:47](#)

يكتن يكون افصح الحكم معدة هذه الكنية ما ذكرها من انه يحكم بين الناس ويصلح بينهم فيرى كلام الفريقين قال عليه السلام ما احسن هذا يعني الاصلاح بين الناس فصل بين الناس والاصلاح بينهم [- 00:18:17](#)

كما قال تعالى في كثير من وجوههم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله هل مولد ترتيب يا شيخ احمد [- 00:18:43](#)

يقولون الوهاب لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا لا بدليل وقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن اكبرهم؟ يدل على ليس في الترتيب اذا كان للتترتيب مسألة وعرف ايش رايح ولا [- 00:19:08](#)

فقال انت ام شريح وفيه ان المتبغي ان يكتن الانسان باكبر اولاده اذا لم نكتن اولاد بنا في اكبر بنا وفيه ما ينبعي ان يكون عليه الولد الكبير يا اخوان [- 00:19:28](#)

كونه يختار الكنية يدل على ان لا مكان بين اهله وانه في المكان الثاني من حيث المسؤوليات بالنسبة لوالديه الاخوان حتى انه قدم

على بقائه اخواني في الاسم في الكلية كنيتي آآ ايه التي هي مثابة الاسم الثاني للرجل - 00:19:52

هذا الحديث غير فيه النبي صلى الله عليه وسلم كنية أبي الحكم ولكن ورد أن هناك من الصحابة من تسموا بعض أسماء الله عز وجل
كحكيم ابن حزام ومن الصحابة المشهورين رضي الله عنهم - 00:20:22

الحكم بن عمرو الغفاري فإنه حافظ قال للصحابة ثلاثة رجالاً اسمهم الحكم لم يغير النبي صلى الله عليه وسلم واحداً منهم. وإذا
اشكل معنى هذا الحديث على بعض العلم اعتقاد بعضهم أنه ضعيف - 00:20:46

ضعفه لهذه العلة وهي مخالفته لما هو أشهر وأكثرها منه هذا الحديث يصحح أسناده وإذا صحة أسناده فلابد من الجمع يا أحمد إذا
كان الاسم لمجرد العلمية مجرد العالمية فقط - 00:21:04

يعني حكيم ساسمه حكيمًا علم اسمه عزيز علم وما اشبه ذلك فلا يأس به أما إن قصد به الوصف إذا قصد به قصد به لمح الوصف
فإنه يمنع. ولهذا غير النبي صلى الله عليه وسلم كنية أبي الحكم - 00:21:37

لأنه إنما سمي هذا وصفاً وليس ماذا؟ وليس علماً وليس علماً عليه. وبهذا يجمع بين هذه الأدلة على الوصف هو سؤال النبي صلى الله
عليه وسلم وبين السبب فكونه يبين السبب يدل على أن ما لقب بهذا إلا لهذا الوصف اعتباراً لهذا الوصف. ليس مجرد لقب -

00:22:01

عفواً ليس مجرد كنية. إذا كان مجرد كنية لربما لم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد تقول قوله إن الله هو الحكم واليه الحكم
قد يشكل على هذا - 00:22:29

التعليم ما يظهر أن الله هو الحكم واليه الحكم. إن الناس في التحاكم إنما يتحكمون إلى الله. حتى هذا الذي يصلح الناس هم
يتتحكمون إليه طالبين حكم حكم الله عز وجل وليس حكمه - 00:22:44

ليس حكماً. نعم نعم يا شيخ ناصر. أحسن الله إليكم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصبه ومن والاه.
قال المصنف رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القرآن أو الرسول وقول الله تعالى ولئن سألهن ليقولون - 00:23:07
إنما كنا نخوض ونلعب قل إبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. عن ابن عمر لما زا المؤلف يتحدث عن بعض الكلمات التي يتهاون بها
الناس وهي من قبل الشرك فاما ان تكون - 00:23:33

من قبيل شكل اصغر كما مر بنا الحلف بغير الله قول ما شاء الله وشئت ما اشبه ذلك واما ان تكون من قبيل الكفر بالله عز وجل
والانسان قد يتتساهم ببعض الكلام يا اخوان - 00:23:58

ويقول كلمة لا يفكر بمعناها ولا بعاقبتها وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم العبد إن يتكلم بالكلمة لا يلقي
بها بالا ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - 00:24:19

لا يمكن لها بالا يرفعه الله تعالى بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي بنا يهوي بها في نار جهنم في
الصحيح ايضاً ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيّن فيها - 00:24:40

يذل بها إلى النار بعد ما بين المشرق والمغارب تساهلو الناس يا اخوان في بعض الكلمات. ويقولون احياناً على سبيل الدعاية ولا
يدري ما عاقبة هذه الكلمة وما عقوبتها ولها عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب - 00:25:04
تحذيرًا من مثل هذه الالفاظ الخطيرة التي قد يخرج بها الإنسان من الدين وهو لا يشعر وكان باب من هزل بشيء فيه ذكر الله ولم يقل
من استهزأ بالله او برسوله - 00:25:38

وبآياته كما هو نص الآية لأن الحكم في الالتزام بالله ورسوله واضح لكن الإنسان قد باشياء احياناً فيها ذكر الله عز وجل وفيها ذكر
آياتي او فيها ذكر للنبي صلى الله عليه - 00:26:02

وسلم فتكون سخرية بها وافتزاوه بها استهزاء بالله عز وجل السخرية يا اخوان ما تصدر انسان انسان انسان ولا قوة إلا بالله
بديء اللسان قليل الادب حتى وان سخر بالناس - 00:26:28

في اشخاصهم فإن هذا محرم ولا يجوز وقد يسخر من انسان هو عند الله خير منه ايش دليل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من

القوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:27:01

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها ولا تلمزوا انفسكم ولا تلمازونا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان عسى ان يكونوا خيرا السخرية محمرة وان لم تكن بالقرآن او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بآيات الله عز وجل - 00:27:24

وادهى منها واده انسخ بشخص لتديني لا للدين يسخر من تزيينه اما بملبسه بهيئته يسخر به من هذه الناحية فهذا النوع لا شك امر خطير وذنبه كبير ويعلم مثل هذا الساب - 00:27:53

ان هذا الذي تسخر به هو من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم السخرية كفيف في النهاية سخرية بالسنة وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا علم وعد وسخرا فلم يسخر به الرجل. وانما سخر باي شيء - 00:28:25

وهذا هو الاشد والامر سخرية بالدين ولا قوة الا بالله متى تقاد تحصل مسلم ان يسخر بالدين نفسه يسخر بدين الشخص يعني بتدينه وهذه من صفات الكفار كما قال الله عز وجل - 00:28:45

ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم قال ابو فكهين يتفكرن المؤمنين وقال تعالى فاتخذنتموهם سخريا حتى انسوكم ذكري وكتنم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون بعد ان ذكرهم - 00:29:16

الشديدة واياها قال تعالى اعطيوني يا اخوان اولئك الذين كفروا بآيات ربهم الذين قال ذلك جزاهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا بالآيات بالرسل ولا قوة الا بالله وهم الذين - 00:29:51

ذكر جزاء في الآية وهذا ما يصل الا من كافر وان كنتم المفروض ان هذا الامر خطير ويحصل التساهل فيه كثير يسخر بالحيثي هذا يسخر بشوبي هذا يسخر بكذا وبكذا وبكذا - 00:30:26

فهي كانت السخرية بالشخص هذا محرم ولا اشكال فيه وان كانت في التدين وبعد ان يعلم ويعلم ان هذا دين ننتقل الى الامر الثالث وهو سخرية بماذا؟ قال تعالى ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:30:52

قل ابالله واياتي ورسولي كنتم تستهزئون. لا تعذرون قد كفرتم بعد ايمانكم وذكر المؤلف الاثر الذي عزاه الى ابن عمر محمد بن كعب زيد ابن اسلم وقتادة من دعامة السدوسي - 00:31:17

رحمهم الله رضي عنهم قال دخل حديث بعضهم ذكر مجمل ما ورد في روایاتهم واثر ابن عمر رضي الله عنهم رواه ابن جرير وفي تفسير وله شاهد قال العلماء حسن - 00:31:39

عند ابن ابي حاتم رحمة الله وفيه بيان سبب نزول هذه الآيات قال تعالى قبلها يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحدرون ولئن سألكم. قل استهزئوا - 00:32:05

قد يستهزئون سرا وقد يستهزئون على ان يتاموا وكم حصل من المنافقين من الصخر يأتي والاستهزاء والعبارات التي تنفيذ عن قلوبهم المملوءة بالكفر والبغض للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه وللدين الذي - 00:32:39

وجاء به لأن ما تضمره الصدور فالله اعلم. بها ويوشك ان يفضحهم الله عز وجل هذا تسمى سورة التوبة تسمى ايش لما قيل عباس التوبة قال التوبة هذه الفاضحة نزل الله يقول ومنهم ومنهم حتى يعني خشينا على انفسنا. معنى كلامهم - 00:33:09

وتأملوا قول الله عز وجل قل استهزئوا ان الله مخرج. مخرج ما تحدرون ما يحدرون وما يكتمونه فالله تعالى سوف يخرجه ونظير هذا آية مرت بنا يا اخوان تذكرونها واذ قتلتكم نفسا والله مخرج ما كنتم ما كنتم تكتمون. فمهما كتم - 00:33:36

المغرب في صدره فان الله سبحانه وتعالي يفضحه ومن اسر سريره كما قيل اظهرها الله على قسمات وجهه وفلتاتي نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض - 00:34:10

انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارحب بطونا ولا اكذب السن ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء بطونا ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء. نعم. قال - 00:34:43

عمر محمد بن كعب وزيد من اسلم وقتادة رحمة الله انه قال رجل الذي كان اخطاء في الآية لمن يا اخوان ها للرجل والجماعة.

جماعه. جماعة. ليقولن انما كنا على اخوة - 00:35:03

يعني هذا الرجل قال هذا الكلام وعنه حضور اذا سمع الانسان منكرا وراضي به فانه والراضي بالذنب الواجب ان ينكر يمكن مثل هذا الكلام يعني هذا الكلام كلام في غاية الظرر - 00:35:27

منتهى الخبر ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء من يعني بالقراء النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وفيه استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستهزاء بالقرآن اسس لهم بما ان لانه لم يستهزئ بالقراء لذواتهم واشخاصهم واعيائهم - 00:36:00
انما لكونهم قراء. ماذا؟ انما مالك هم قراء والقراء جمع قارئ والقارئ عند الصحابة من هو العالم يا اخوان القراءة القرآن عندهم قراءة اللفظ وفهم ماذا؟ وفهم ماذا والعمل به - 00:36:32

هذه حقوق القرآن الثلاثة الكبيرة والتي ترجع اليها عامة الحقوق التي ذكرها ابو عبد الرحمن السلمي وابن مسعود ايضا فيما ورد عن في قوله فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا القرآن حفظا - 00:37:00

والعلم فهما والعمل تطبيق الامور الثلاثة هذا هو القارئ يا اخوان وهذه القراءة التي ينتفع بها صاحبها والتي يعصمه الله تعالى بها من الزلزال والا فكم من قهقهه للقرآن يقرأ بسانه - 00:37:23

ولا يتجاوز القرآن ماذا يا اخوان حلقة ولما قال رجل لابن مسعود قرأت المفصلة في ركعة قال هذا من كان للشعر ان اقواما يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه - 00:37:50

ابن مسعود جاء بها الكلام من عنده لا اخذه من المشكاة مشكلة النبوة قول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فيكم اناس يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الدين - 00:38:18

كما يمرق السهم من الربيع ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتماري في الفوق ما احل كلام رسول الله الله اكبر - 00:38:37

عندما لم يتجاوز القرآن الحناجر فخطره وصاحبها على خطر يا اخوان خطر من امرين المسلم بينهما على خطر وهم الافراط او التفريط فقد يقع في التفريط وانتكس عيادا بالله ثم - 00:38:59

ولا قوة الا بالله تعود قراءته للقرآن اذى عليه وعلى الامة ويوظف قراءته ولا قوة الا بالله فيه التشكيك في الدين وفي اثار الشبهات وقد يقع ايضا في الافراط وفي الغلو - 00:39:26

فيمرق من الدين كما قال النبي كما يمرق السهم من الرمل. ايش وجه التشكيك يا شيخ احمد؟ يعني امروهم السهم يمرق السهم اولا هل السهم اذا مرق يرجع؟ ها؟ ما يرجع. يرجع القوس؟ لا - 00:39:51

ويمرق ايضا كما يمرغ من الرمية. يعني يضرب الرمية بسرعة ويخرج منها. حتى اذا صاحبها ينظر فيه فلا ارى فيها اثرا للذنب. كانما اصاب الصيد ينظر في النصر السهم ينظر في القدح اللي هو السهم نفسه - 00:40:13

ما يرى شيء ينزل وينظر في الريش الريش ليكون في اسفل السهم ما يرى شيء. حتى يتمارى في الفوق يشك في الفوق. يعني في المكان الذي يوضع فيه السهم من القبر - 00:40:33

ما في قراءة يا اخوان ولهذا ينصح دائما يا اخواني الشباب الذين يقرأون القرآن ان اعتنوا بان يصل القرآن الى قلوبكم ما لم يصل الى قلبك يظل في الحق ما تجدهم يعتنون بالاصوات وبحسن القراءة وبكذا وبكذا ويغفلون عما هو اكثر - 00:40:49

وهو تأثيره على قلبه وتأثيره على حياته على عملي وهذا الامر وهذا الخلل وقع في الامة منذ القدم. لو قرأتم بعض كلمات الحسن البصري وهو يشتكي من عصره القراء في زمانه انا عجبت - 00:41:13

والمنهج السوي يا اخواني هو ما ذكره ابو عبدالرحمن السلمي وابن مسعود ايضا. فيما صح عنه رضي الله عنه وارضاه المنهج كما ذكر تعلمنا القرآن والعلم والعمل شفيع قال ما رأينا مثل - 00:41:34

قرر الى هؤلاء ارغب بطونا يعني اوسع بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء وصدق القائل رمتني بدائها. هذه صفات المنافقين هذه صفاتهم اية المنافق ثلاث ثم يتهم الصحابة بالكذب - 00:41:56

في الجبن يضربون الامثلة في خبرهم وجبلهم. ماذا فعل ابن سلول في غزوة احد ومعه اكتر من ثلاث مئة شخص رغم البطون
فغايتهم هذه الدنيا همه بطنه وشهواته ولا قوة الا - 00:42:27

فقال له عوف بن مالك كذبت فقال له عوف بن ما لك كذبت ولا اكنت منافق لاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله عافا
بن مالك الاشلهي رضي الله عنه. كذبت - 00:42:57

ولكنك منافق اختلف القائل وقيل وديعة بن ثابت وقيل زيد بن وديعة وكان معهم مخشي ابن حمير الاشدعى لم يقل لكنه كان معهم
وكان يستمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:23

لما جاءه الخبر من السماء قيل الخبر من الارض الله اكبر ما اعظم ربى سعة علمه وقدرته واذا حصل شيء من هذا اجل الرحيل عليه
الصلاه والسلام. لماذا قطع الاشاعة - 00:43:57

حتى لا يمشوا الكلام بين الناس حتى لا تكثر الفتنة كما قال عز وجل لخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا وضعوا خلالكم بيفونكم الفتنة
وفيكم السماء. هناك من الناس من يؤثر في مثل هذا الكلام ويتأثر - 00:44:26

المهم ضعيف بل قد يكون ايمانه حتى ضعيف. ويتأثر بممثل هذا الكلام وحدث ايضا ان ابن مسعود ابن سلول في غزوة المريسي غزوة
من المصطلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم راجعوا - 00:44:49

خصم او قتل رجلان جهنمي انصاري بعد الماء فقال ابن سنون يعني مهند قومه لم لم ينصروا الانصاري ثم قال نعوذ بالله ما نحن
محمد الا كما يقول القائل سمن كلبك - 00:45:09

ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ليخرجن الاعز من ووالله الادلة والاحقر لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الكلام في ثورة فتنه - 00:45:32

تأتي يا اخواني الفتنة ولا قوة الا بالله والعصبية فاذن بالرحيل امر الناس ان يفتحوا بالرحيل تناقل مثل هذا الكلام عوفي لما النبي
صلى الله عليه وسلم فوجده ضحي قد سبقة - 00:45:56

احسن الله اليك قال قال رحمة الله فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقة. فجاء ذلك الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا - 00:46:22

اخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخون - 00:46:44

رضوان العبد فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم اباب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون اعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت
اليه وما يزيد عليه. جاء للرجل اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم كعادتهم - 00:47:04

واذا قرأت التوبة وجدت فيها احوالهم واخبارهم فهم يكذبون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وهم يعتذرون كما قال عز وجل
يعذرون لكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعذروا وكم قال ربنا يحلفون لكم يحلفون لكم سيرحلفون بالله لكم - 00:47:30

وكونهم يحلفون اتهام منهم لانفسهم. لماذا يعرف انه لن يصدق الا باي شيء والا في الصادق يخبر بخبره ولا يحتاج ان يحزن قال انما
كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به ان الطريق - 00:48:03

كلامنا هذا مجرد حديث نسلي به انفسنا ونزيل فيه عن تعب الطريق وعناء يقول اني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله النسعي
هي الحبل الذي يشد به الرحل الرحل بسمونه الناس شداد - 00:48:32

ويسمى هذا الحبل او هذه النسعي يسمونه الناس وهي التسمية في اللغة ايضا سمي البطن ليش يعني ملي بطن البعير. ملف من
تحت باطن البعير يتعلق هذا البطانة او بالنسعة - 00:49:01

ويقول هذا الكلام هذا العذر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم
وقوله بدا ايمانكم يتحمل امرير الاول بعد ما تظهرونه من الایمان المخالف لما في قلوبكم من الكفر وهذا هو - 00:49:27
النفاق لأن المنافق من هو يا شيخ احمد من يظهر الایمان ويبطل الاسم المنافق يقولون من نافقة اللي يربو ع الجربوع وش النافقة

اليربو الجريوع يسمونه العامة ما يظهر بهذا الاسم - 00:50:02

منافقا جحده فان الله تعالى اهم هذا الصغيرة ان تحفر لها جحر في البر ثم يحفر له مخارج بعض المخارج وتكون خفية ما تكن
مكشوفة على سطح الارض اذا بقيت قشرة خفيفة تركها - 00:50:31

ويعد هذه الطوارى وخارج الطوارى اذا دهمه شيء من فم الجحور ضرب برأسه هذه الفتاة وخرج فله مخارج والمنافقين؟ مخارج وله
وجوه ولا قوة الا بالله. تكلم بهذا ويتكلم بهذا مع هذا - 00:50:58

لهذا سمي منافقا اذا قوله كفرتم بعد ايمانكم بعد ما تظاهرون من الايمان قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا ايش؟ امنا فهم
يرضاهم بالايمان احتمال الاخر لا تعذرروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:51:23

احتمال الاول ما هو الامام يعني الايمان الذي يظهرونه وثانيا بعد ايمانكم ينتظرون الايمان لانهم منافقون. والالية في المنافقين وسياق
الالية السابق واللاحق في من والمنافق ما يقال انه مؤمن - 00:51:54

لكنه يزعم انه ماذا انه مؤمن بعد ايمانكم يزعمون انهم مؤمنون فيبين الله سبحانه وتعالى انه ظهر خزيهم وبان امرهم للناس والا
فامرهم يخفي على الناس ان ننفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمون ثم قالوا بعدها المنافقون - 00:52:21
ما يدل على ان الآيات في من؟ في المنافقين بعض العلماء يقول الآية قد تكون في اناس ضعفاء الایش؟ الايمان. الايمان وان لم
يكونوا منافقين في قوله كفرتم بعد ايمانكم منافق لا يكون مؤمنا - 00:52:51

لكن هؤلاء اناس عندهم ايمان ضعيف فحصل منهم ما حصل بسبب ضعف ايمانه لكن كما ذكر السياق اوله وآخره يدل على ان هؤلاء
كانوا الناس عن طائفة منكم نعذب طائفتان - 00:53:10

الناس عن طائفة الطائفة قد تطلق على الواحد والذي عوفي عنه هو مخشي ابن حمير قال يا رسول الله قعد بي اسمي واسم ابي
واسم ابي فغير اسمه الى عبد الرحمن - 00:53:29

وادع الله ان يقتل في سبيل الله لا يعلم مقتله ولا من قتله ففقد في اليمامة ولم يعثر له على اثر اما البقية ولا قوة الا بالله وقد قال
تعالى نعذب طائف - 00:53:51

واي عذاب اشد من الحكم عليهم بماذا يا اخوان الكفر الذي لا اوبت ولا توبة بعده. ما يأتيهم من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة احسن الله
اليك قال رحمة الله فيهم السائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فانه كفر. هذا المؤلف رحمة الله - 00:54:16

ذكر في عنوان الترجمة باب من هزل بشيء فيه ذكر الله وقرآن الرسول ولم يبين الحكم ان المراد به ان من هزل بذلك فانه يكون
كافرا. طيب يقول شو الدليل - 00:54:46

لا تعذرروا قد كفرتم بعد ايمانكم قالوا هذا باجماع العلماء انا من استهزأ سخر باذن الله عز وجل قال تعالى الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين بالصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم - 00:55:01

ولهم عذاب عذاب اليم يا اخواني ان يتتبه لهذا الامر وان يحذر كثير من ناشئة من التساهل في مثل هذه الامور واعتبر من يلقيها
يلقيها هكذا تنذرا ربما وربما لا - 00:55:24

يتبعن له الامر ولكن مع ذلك فالامر خطير حتى ولو قاله مازحا او متندرا على خطر ولا قوة الا بالله. نعم الثانية ان هذا تفسير الآية
فيمن فعل ذلك كائنا من كان. في من فعل هذا كائنا من كان - 00:55:49

ولهذا كان من قال المقالة منافق. وحضره من حضره من ليس ليس منافقا ولكن لما سكت ولم ينكر عليه ولا قوة الا بالله نعم لا سيما
اذا كان راضي بهذا الامر. نعم - 00:56:14

احسن الله اليك. قال رحمة الله الثالثة الفرق بين النمية وبين النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم الرابعة نعم. يقول
الفرق بين النمية وبين النصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:56:38

الفرق بين النمية والنصيحة النمية نقل الكلام على وجه الافساد وما النصيحة؟ لا نقول كلام نصحا لله ولرسوله والنمية محرمة لا
شك ومر بنا انها من انواع السحر كما سأتأتي في المراجعة درس الجيش ان شاء الله - 00:56:58

من نوع السحر الظاهر العرض قال وما العرض؟ قال اخبركم العضو النمية وذنبها خطير؟ قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قنوات وقتات نمام وقال انهم ليغذبان وما يغذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي - 00:57:27

بالنمية هو الذي ينقل الكلام على وجه وهذه تساهل بها بعض الناس ستحصل يقول كذا وكذا وكذا ينقل هالكلام لكن عفوا رضي الله عنه وزيد من ارقام في قضية ابن سلول - 00:57:58

ما نقول هذا نصحا لله لكن المنافقين عندما ينقل الكلام يأتون ويحللون ولا يوقفون احد كما حصل من ابن سلول ان هناك فرقا بين النمية وبين ما لا يقصد به الاسفاس بين الناس - 00:58:22

ذكر النووي رحمة الله مسائل عديدة يمكن ست مسائل مما لا يدخل تحت النمية الشيخ احمد ابو سليمان الدرس القادر شيخ احمد ابشر. ايه مساء ذكر النووية تستثنى يعني لا تكون من قبل نمية نعم - 00:58:49

قال رحمة الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلطة على اداء الله. فرق العفو الذي يحبه الله عز وجل. فان الله تعالى عفو يحب بالدعاء اللهم انك عفو - 00:59:13

تحب العفو فاعف عني لكن في بعض المواطن الله تعالى لما ذكر المتقين كما مر بها يا اخوان اهل الجنات نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ذكر من صفاتهم والعافين عنهم والعافين - 00:59:39

عن الناس ثم قال اي نعم والله يحب المسلمين العلاقة بينهم يا اخوان كاظم الغبظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. كظم الغبظ فزادوا على الكظم فعفوا بل زادوا عن العفو فاحسنوا. فاحسنوا الى من اساء اليهم - 01:00:05

وهذا في تدرج من الادنى الى الايش يا اخوان الى الاعلى لكن بمناسبة ذكر الاحسان بعد العفو اي نعم ان العفو لا يمدح الا اذا كان فيه ايش؟ احسان اما اذا ما في احسان - 01:00:34

ما يحصل العفو بل الروضة اذا كان هذا الشخص عفي عنه لربما زاد شرا هجوما هذا ما يحصل العفو عنه وهنا قال عز وجل ان نفع طائفة منكم نعذب طائفة - 01:00:57

فرق عز وجل بين العفو وبين الغلطة على اداء الله المنافقين. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا لم يلتفت اليه ولم يزد على قوله ابالله واياته ورسوله كنتم تعذبون والرجل يعتبر - 01:01:20

ومع ذلك نعم يصح يعني لا شك العفو ينتحر اذا فيه اصلاح اما اذا كان فيه سائل والايota ابو عبد الله وجذاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجرها فاجرها مع الله - 01:01:37

انه لا يحب الظالمين. فذكر العدل اولا. واين العدل وذكر الفضل ثانيا وهو؟ عفا واصلح ودرك ذكر الظلم ثالثا. والله لا يحب الظالمين هذى مرات اما ظلم لا قوة الا بالله واما عدل - 01:02:10

والعدل كما يقول العلماء في قاعدة العدل واجب والفضل والفضل مسموم قال رحمة الله الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل كما ذكر من الاعتذار ماذا ينبغي ان يقول - 01:02:39

فانه قبل عذر مخشي بن حمير وان نعفو عن طائف ولم يقبل غيره قبل عذر مخشي وحده او معه شخص اخر المقصود انه تعالى قبل عذر من يعلم بحاله ويعلم ما في قلبه - 01:02:59

ولم يقبل عذرا طائفة اخرى لانه اعلم وبما في دواليق النفوس ولهذا يتاكد الانسان ان يعني يا اخوان بقلبه وبما يكون يعني في قلبه فانه احيانا ترى ان الانسان تقصيرا في ظاهره - 01:03:26

لكن في قلبه شيء الانكسار بين يدي الله تذلل بين يديه ومعالجته نفسه في رجوعه وتوبته الى ربها وقد يكون الانسان في ظاهره صاحب صالح لكن الشيء من تعالى الناس - 01:03:52

ولهذا العلماء رحمهم الله يعني في كلمة مشهورة عن بعض السلف يقول انكسار العاصي خير من صولة المطبع ايش معناها نعم قد يكون في شيء من التعالي على الناس ماذا يحصل؟ ولا قوة الا بالله - 01:04:20

يا جماعة احسن الرفق في الامور كلها في الدعوة الى الله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يقع الانسان يا اخوان في هذا

الامر ثم يحصل ما يحصل ولا قوة الا بالله - 01:04:47

شيخ الاسلام كلام نفيس رحمة الله وما اكثرا كلام عن النفيسي الحموي لما ذكر المتكلمين نظروا من جهة الشرع نؤدبه ونمنعهم من نشر مذاهبهم ونظر من جهة القدر ايش - 01:05:04

ونسأل الله لهم العافية ونحمد الله اذا عفانا مما ابتلاهم به ولما جاء بالرجل ليجد في الخمر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لعنده احد الصحابة قال لعنده الله - 01:05:29

ما اكثرا ما يجري الخمر ماذا قال عليه السلام فاني علمته يحب الله ورسوله في شيء من المحبة في قلبه والصدق في قلبه اعمال القلوب عظيمة يا اخوان الواجب على الانسان ان يعتني بها وان يحرض عليها والا يكون منه تطاول - 01:05:48

تطاول على الناس فقلبك ليس بيديك حتى يتطاول الانسان على الناس حتى على العصاة نعم يمنعون ان في معاصيهم ويؤدبون وتقام الحدود لا ولهاذا قال ولا تأخذوكم بهما ما فيش. في دين الله - 01:06:16

نعم لا تأخذكم رأفة لكن في قدر الله نعم لا بأس ان تأخذك رأفة ورحمة له وان تدعوه له اذا رأيت منه شيئاً من من التقصير احسن الله اليكم ووفقكم وبارك فيكم وسد - 01:06:40

ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:07:01